أضف الى هذا أن اعفاء النافلة من الجماعة يمسك على البيوت حظها من البركة و الشرف بالصلاة فيها، ويمسك عليها حظها من تربية الناشئة على حبها والنشاط لها، ذلك لمكان القدرة فى عمل الاباء والامهات والاجداد والجدات، وتأثيره فى

1- العسرى هو الحسن بن عبدا بن سهل بن سعيد بن يحيى يكنى أبا هلال اللغوى، له كتاب الاوائل فرغ من تأليفه يوم الاربعاء لعشر خلت من شعبان سنة 395.

شدّ الابناء اليها شداً يرسخها فى عقولهم وقلوبهم، وقد سأل عبدا بن مسعود رسول ا صلى ا عليه وسلم أيما أفضل: الصلاة فى بيتى أو الصلاة فى المسجد؟ فقال صلى ا عليه وسلم: ألاترى الى بيتى ما أقربه من المسجد فلان أصلى فى بيتى أحبّ الىّ من أن أصلى فى المسجد الا أن تكون صلاة مكتوبة. رواه أحمد وابن ماجه وابن خزيمة فى صحيحه كا فى باب الترغيب فى صلاة النافلة من كتاب الترغيب و الترهيب للامام زكى الدين عبدالعظيم بن عبد القوى المنذرى، وعن زيد بن ثابت أن النبى صلى ا عليه وسلم قال: صلوا أيها الناس فى بيوتكم فان أفضل صلاة المرء فى بيته الا الصلاة المكتوبة، رواه النسائى وابن خزيمة فى صحيحه. وعن أنس بن مالك قال: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم أكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم. وعنه صلى ا عليه وسلم قال: مثل البيت الذى يذكر ا فيه والبيت الذى لايذكر ا فيه مثل الحى والميت، أخرجه البخارى ومسلم وعن جابر قال: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: اذا قضى أحدكم الصلاة فى مسجده فليجعل لبيته نصيباً من صلاته، وان ا جاعل فى بيته من صلاته خيراً. رواه مسلم وغيره ورواه ابن خزيمة فى صحيحه بالاسناد الى أبى سعيد. والسنن فى هذا المعنى لايسعها هذا الاملاء.

لكن الخليفة قصد بما أمر به الى التنظيم وجمع الناس ; فانه رجل تتنظيم وحزم، و قد راقه من صلاة الجماعة ما يتجلى فيها من الشعائر بأجلى المظاهر الى ما لا يحصى من فوائدها الاجتماعية التى أشبع القول فيها علماؤنا الاعلام ممن عالجوا هذه الامور بوعى المسلم الحكيم.

وأنت تلعم أن الشرع الإسلامي لم يهمل هذه الناحية، بل اختص الواجبات من الصلوات بها، وترك النوافل للنواحى الاخر من مصالح البشر.